. @ 338 @

ثم وصف حالهم في ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! يعني لا ينفعهم صنيعهم شيئا ! 2 2 ! يعني لا يمنعون مما نزل بهم من العذاب .

ثم قال عز وجل ^ وإن للذين ظلموا عذابا دون ا ^ يعني قبل عذاب النار .

وقد روى عبد ا بن عباس قال عذاب القبر وقال معمر عن قتادة قال عذاب القبر في القرآن .

ثم قرأ ! 2 2 ! ويقال ! 2 2 ! يعني القتل ويقال الشدائد والعقوبات في الدنيا .

2 ! 2 ! يعني لا يصدقون بالعذاب .

ثم عزى نبيه صلى ا عليه وسلم ليصبر على أذاهم فقال ! 2 2 ! يعني لما أمرك ربك ونهاك عنه .

ويقال واصبر على تكذيبهم وأذاهم .

2 ! 2 ! يعني فأنك بمنظر منا وا تعالى يرى أحوالك ولا يخفى عليه شيء .

وقال الزجاج ! 2 2 ! بمعنى فإنك بحيث نراك ونحفظك ولا يصلون إليك بمكرهم ويقال نرى ما ينصع بك .

2 ! 2 ! يعني صل بأمر ربك قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وقبل الغروب يعني صلاة العصر .

2 ! 2 ! يعني صل صلاة المغرب والعشاء ويقال حين تقوم صلاة الفجر والظهر والعصر ومعناه صل صلاة النهار وصلاة الليل .

ويقال ! 2 2 ! يعني قل سبحانك اللهم وبحمدك إذا قمت إلى الصلاة وهذا قول ربيع بن أنس .

2 ! 2 ! يعني ركعتي الفجر .

وروى سعيد بن جبير عن زاذان عن عمر رضي ا عنه قال لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر وهما ! 2 2 ! وروى أبو إسحاق عن الحارث عن علي رضي ا عنه قال ! 2 ! 2 الركعتان بعد المغرب ! 2 2 ! الركعتان قبل الفجر .

وروى وكيع عن ابن عباس أنه قال بت ذات ليلة عند رسول ا صلى ا عليه وسلم فصلى ركعتي الفجر ثم خرج إلى الصلاة .

فقال ابن عباس الركعتان اللتان قبل الفجر ! 2 2 ! واللاتي بعد المغرب ! 2 2 ! وفي

الآية دليل على أن تأخير صلاة الفجر أفضل لأنه أمر بركعتي الفجر بعد ما أدبرت النجوم وإنما أدبرت النجوم بعد ما أسفر وا سبحانه أعلم